الا بدخولنا بلاد سلطان البتو المسماين بتورشاد
وهى بلاد كلها جبال وارض محمرة وليس فى تلك
الجبال من النبات الا قليل فحين دخلنا تلك البلاد
زالاروعنا وذهب خوفنا وبشرنا بعضنا بالسلامة
لدخلنا تلك الارض فى وسط وسما يومنا
اجمع حتى الى الاصفرار فانزلنا وقد سرحنا ابلنا
للمرعى واطمانينا عليها انها ترعى وحين دنت
الشمس الى الغروب رايتنا النبو بينا قطوب
علينا لعيوبا بعد لعيوب لكن حتى احاطوا بالقافلة
لكن عن مدانين لكل بعيوب جا منهم نزل
عن راحلته ومكثوا ساكنين وبينما نحن كذلك
اذ سمعنا صوت طبلة صغيرة تشبه طبلة
السعدية او ما كانت تضربه الحاورو الدالاتيه
من الانكشارية واذا بالبتو حين سمعوا الطبلة
قاموا اجمعين وقالوا قد جاء السلطان عن يقين
فلم نشعر الا برجل كانه واحد منهم لا يميز عنهم
بشئ ابدا وامراته رديفته ولم نر مع غيره
امراة قط وحين راه البتو قاموا اليه وانا خوا
راحلته وحملوا عليه وانزلوا امراته وادخلوا
فى الارض اربع حراب متقابلات ولفوا عليها
ملاءة فكانت اشبه شئ بالكنبوالذي ينصب

مع

مع السرادقات ثم دخل فيه هو وامراته واحدق
به من الخارج جماعته وجاء واحد منهم ونادى
يا اهل القافلة لا يبقى منكم انسان وهلموا كلكم
للسلام على السلطان فقمنا اجمعين وتوجهنا
اليه مسلمين فلما وصلنا الى قرب المحل الذي هو
فيه ذلك المنحوس اشار علينا بعض جماعته
بالجلوس فجلسنا ثلاثة صفوف وتقدم واحد
منهم على ظهره فروة خروف وقال بلغته ان
اهل القافلة قد حضروا للسلام فقال له قل لهم
وعليهم السلام ولهم الامان منا والاكرام فبلغنا
ذلك الرجل الترجمان ثم قال يا اهل القافلة
بلغني انكم فوق ثلاث فرق من الاشراف
وفرقة من الواداى وفرقة من البتو فكل فرقة
منكم تحضر على حدتها واعلموا اننا ترما نون
واهلنا كثيرون فاكثروا من العشا واتقنوه
وهيئوه سريعا واحضروه فقلنا له السمع
والطاعة وقمنا من عنده فى تلك الساعة وصنعنا
الاطعمة على قدر الاستطاعة فبينما نحن نصنع
له فى الطعام اذ رايناه وزوجته خارجين قبالة
قافلته فاذا هو رجل مسن كبير نحيف الجسم
شعره غزيرة اخشنت اشداقه وساءت

Copyright © King Saud University